

صحيفة الحسن عليه السلام

[192] ابي، وطعنكم اياي، وانتهابكم متاعي. (29) خطبته عليه السلام في علة صلحه لمعاوية روي أنه لما تم الصلح وانبرم الامر، التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بمجمع من الناس، ويعلمهم انه قد بايع معاوية، ويسلم الامر إليه. فأجابه إلى ذلك، فخطب - وقد حشد الناس - خطبة، حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، واهى من كلامه المنقول عنه عليه السلام، وقال: ايها الناس ! ان اكيس الكيس التقى، واحقق الحق الفجور، وانكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ما وجدتموهم غيري وغير اخي الحسين، وقد علمتم ان الله هداكم بجدي محمد، فانقذكُم به من الضلالة، ورفعكم به من الجهالة، واعزكم بعد الذلة، وكثركم بعد القلة.
